دوماء ،دعم العراق الثابت لمنظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني». كما أكد أن «اي محاولة من شأنها إلغاء دور المنظمة إنما تدل على الجهل بحقائق الأمور في الشرق الأوسط» (**الثورة**، بغداد، ٣٠/١٠/١٩٨٥).

وفي هذا الوقت، عاود الاردن تحركه على الساحة الدولية لشرح مواقفه تجاه الاوضاع في الشرق الأوسط. فقد اعلنت مصادر فرنسية، في باريس، أن «الملك حسين سيبحث اليوم [١/١١/١٩٨٥] تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ١/١١/١٩٨٥).

ومع إطلالة تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، إزداد الحديث عن تأجيل مؤتمر القمة العربي العادي المقرر عقده خلال الشهر المذكور. ونقلت وكالة رويتر عن مصادر ديبلوماسية عربية في الخليج قولها ان «مؤتمر قمة عربياً مقترحاً لصوغ موقف مشترك من مشاكل الشرق الاوسط، وخاصة المشكلة الفلسطينية، تأجل إلى مطلع السنة القادمة، بسبب خلافات عربية سياسية مستمرة». واضافت الوكالة، نقلاً عن مصدر ديبلوماسي، «أن الرأي السائد في الرياض هو التريث واتاحة مزيد من الوقت للديبلوماسية قبل توجيه دعوات لحضور مؤتمر قمة» (**النهار**، ٢/١١/١٩٨٥).

وخلافاً لما تحدثت عنه صحيفة «القبس» الكويتية، بتاريخ ٢/١١/١٩٨٥، حول وجود اتصالات رسمية اردنية ـ اسرائيلية واحتمال إجراء مفاوضات بين الجانبين في القاهرة، اكد الملك حسين، في خطاب العرش الذي القاه في اليوم نفسه، «إلتزام الاردن بالمؤتمر الدولي الذي تحضره كافة الأطراف المعنية بالنزاع، لحل أزمة الشرق الأوسط، كما أكد الالتزام بقرارات فاس كقاعدة صلبة لانطلاقة العمل العربي المشترك». ولم يأت العاهل الاردني على ذكر منظمة التحرير الفلسطينية سوى مرة واحدة في إطار حديثة عن تحركات الاردن بشأن عملية السلام، كما انه لم يتحدث عن احتمال اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل. وقال: «إن القضية الفلسطينية هي مركز اهتمامنا في إطار العمل العربي المشترك، وسوف تبقى شغلنا الشاغل في الاردن» (**وكالة الانباء الاردنية** (بترا)، عمان، ٣/١١/١٩٨٥).

وبالنسبة إلى تأجيل مؤتمر القمة العربي، بثت وكالة الصحافة الفرنسية ان مصدراً ديبلوماسياً عربياً رفيع المستوى في عمان ابلغها «أن القمة العربية العادية التي كان مقرراً لها ان تعقد في السعودية هذا الشهر، قد تأجلت إلى موعد لم يحدد» (**النهار**، ٤/١١/١٩٨٥). على صعيد آخر، نقلت الوكالة عن المصدر العربي نفسه قوله «ان الدول العربية التي شاركت في قمة الدار البيضاء، بالاضافة إلى مصر، وجهت رسائل إلى كل من الرئيس الأميركي ريغان والزعيم السوفياتي غورباتشيوف، لعرض وجهة نظرها في مشاكل الشرق الأوسط قبيل انعقاد القمة الأميركية ـ السوفياتية في جنيف بتاريخ ١٩/١١/١٩٨٥» (**المصدر نفسه**).

وفي تطور ملحوظ يتعلق بالعلاقات الاردنية ـ السورية، كشف الملك حسين ان رئيس وزرائه زيد الرفاعي سيزور دمشق قريباً لمتابعة الاتصالات بين الجانبين. وقال: «إن الزيارة قد تمهد للقاء بينه وبين الرئيس السوري حافظ الاسد». وعن تحرك الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ابلغ الملك حسين شبكة إن بي سي الأميركية انه «ينتظر اجوبة من عرفات بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط». وقال: «إنه لا بديل عن الفلسطينيين في حل أزمة الشرق الأوسط» وان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وعليها ان تقرر ما هو العمل الذي يجب أن تقوم به لتمكينها من لعب دور في المشاركة في عملية السلام». واضاف الملك حسين انه «بحث مع عرفات في القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨. والسؤال المشترك بيننا هو هل يكون هناك مؤتمر دولي؟ وعندما تصير فكرة المؤتمر الدولي حقيقة، فانني اتوقع مثل هذا التحرك من المنظمة» (**السفير**، ٤/١١/١٩٨٥).

ولوضع مصر في صورة المباحثات الاردنية ـ الفلسطينية الأخيرة بين الملك حسين وياسر عرفات، وقبل اربع وعشرين ساعة من زيارة رئيس